

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

وعلي ومن والاهما ليسوا بمؤمنين لأنهم حكموا بغير ما أنزل الله فكانت بدعتهم لها مقدمتان

(الواحدة) أن من خالف القرآن بعمل أو برأى خطأ فيه فهو كافر .

(والثانية) أن عثمان وعلياً ومن والاهما كانوا كذلك ولهذا يجب الاحتراز من تكفير المسلمين بالذنوب والخطايا فإنه أول بدعة ظهرت في الإسلام فكفر أهلها المسلمين واستحلوا دمائهم وأموالهم وقد ثبت عن النبي () أحاديث صحيحة في ذمهم والأمر بقتالهم قال الإمام أحمد بن حنبل رضي الله عنه صح فيهم الحديث من عشرة أوجه ولهذا قد أخرجها مسلم في صحيحه وأفرد البخاري قطعة منها وهم مع هذا الذم إنما قصدوا اتباع القرآن .

فكيف بمن تكون بدعته معارضة القرآن والاعراض عنه وهو مع ذلك يكفر المسلمين كالجهمية .
ثم (الشيعة) لما حدثوا لم يكن الذي ابتدع التشيع قصده الدين بل كان غرضه فاسداً وقد قيل أنه كان منافقاً زنديقاً فاصل بدعتهم مبنية على الكذب على رسول الله () وتكذيب الأحاديث الصحيحة ولهذا لا يوجد في فرق الأمة من الكذب أكثر مما يوجد فيهم بخلاف الخوارج فإنه لا يعرف فيهم من يكذب)